مجلة الإناسة و علوم المجتمع

المجلد 06 / العـدد: 01 جويلية (2022)، ص 56- 68

أهمية الطموح المهني لدى المعلم في إنجاح العملية التعليمية.

The importance of the teacher's professional ambition in the success of the educational process

تومي حدة *

مؤسسة الانتماء المركز الجامعي البيض

toumi.hadda32@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/21 تاريخ القبول: 2021/04/26 تاريخ النشر: 2022/07/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الطموح المهني لدى المعلم في إنجاح العملية التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج النظري التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :الطموح يحقق النجاح في العمل . الطموح يساعد المعلم على تحقيق أهدافه. يساعد الطموح المعلم في تطوير ذاته وقدراته. وفي ضوء هذه النتائج اقترحنا مجموعة من التوصيات.

كلمات مفتاحية: الطموح.، المعلم.، العملية التعليمية .، التعليم الثانوي، المثابرة.

Abstract:

This study aims to identify the importance of the teacher's professional ambition in the success of the educational process. To achieve the goal of the study, the researcher used the theoretical-analytical approach, and the study reached the following results: Ambition helps. the teacher achieve his goals. Ambition helps the teacher to develop himself and his abilities In light of these results, we proposed a set of recommendations

Keywords: Ambition, teacher, education alprocess, secondary education, perseverance.

*- **المؤلف المرسل :** تومي حدة

Résumé :

Cette étude vise à identifier l'importance de l'ambition professionnelle de l'enseignant dans la réussite du processus éducatif. Pour atteindre l'objectif de l'étude, le chercheur a utilisé l'approche théorique-analytique, et l'étude a atteint les résultats suivants : L'ambition mène au succès dans le travail L'ambition aide l'enseignant à atteindre ses objectifs. L'ambition aide l'enseignant à se développer et à développer ses capacités. À la lumière de ces résultats, nous avons proposé un ensemble de recommandations

. **Mots clés:** Ambition, enseignant, processus éducatif, enseignement secondaire, persévérance.

- **مقدمة**

مهنة التدريس قد صنفت من المهن الشاقة والمعقدة؛ لما لها من متطلبات تستوجب إيجاد معلم محب لهذه المهنة، ويعتز بالانتماء لها ويؤدي ما هو مطلوب منه لذلك وجب النظر إليها من جميع الجوانب وتنمية طاقاته وتطويرها واستغلال إمكاناته والسعي الحثيث لحل مشكلاته، وحشد كافة المساعي لتلبية حاجاته وتحقيق طموحاته. بإعتبار الطموح أهم سمة للتحقيق مطلب الجودة في التعليم. وسنحاول في هذه الدراسة التعرف على أهمية الطموح لدي المعلم في إنجاح العملية التعليمية وذلك من خلال التعرف على مستوى الطموح وأشكاله ومستوياته وأساليب قياسه والعوامل المؤثرة في نموه والنظريات المفسرة له.

. إشكالية الدراسة :

إن دراسة مستوى الطموح وما تسفر عنه من نتائج قد تساعد على تطوير العملية التعليمية حيث تقدم للمسئولين من واضعي السياسة، والخطط التعليمية إطارا تجريبيا عما يؤثر في مستوى الطموح من عوامل. ففي حال تحسن مستوى الطموح عند المعلم فإن هذا يدفع إلى التقدم في بناء المجتمع لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف؛ الطموح يقوم بمساعدة الفرد ليصل إلى أهدافه وتحقيق النجاحات. وبناء عليه جاءت هذه الدراسة لتجيب على الأسئلة التالية:

. ما هو مستوى الطموح المهني لدى المعلم؟

. ما هي أهميته بالنسبة للعملية التعليمية؟

.أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة في العناصر التالية :

. التعرف على مستوى الطموح المهني .

. أظهار دور الطموح المهني في إنجاح العملية التعليمية.

. تحديد العوامل المؤثرة في الطموح المهني .

. اقتراح توصيات للرفع من مستوى الطموح المهني للمعلم .

.منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النظري التحليلي وهذا من خلال عرض العديد من المصادر العربية والأجنبية التي تطرقت إلى أهمية الطموح المهني في إنجاح العملية التعليمية . كما عرضنا العوامل المؤثرة في مستوى الطموح المهني .

1.مفاهيم الدراسة:

تحتوي كل دراسة على جملة من المفاهيم الواجب تحديدها وفقا للغرض الذي جاءت من اجله وعلى هذا الأساس اعتمدنا في هذه الدراسة على المفاهيم التالية:.

1.1.مفهوم مستوى الطموح:

1.1.1.تعريف مستوى الطموح لغة: جاء في لسان العرب عن الطموح في مادة (طمح) والطماح مثل الجماح وطمحت المرأة مثل جمحت، فهي طامح، أي تطمح إلى كل الرجال. وطمح ببصره يطمح طمحا: شخص وأطمح فالن بصره:رفعه ورجل طماح: بعيد الطرف. وطمح بصره إلى الشيء: ارتفع والطماح: الكبر والفخر ارتفاع صاحبه، وبحر طموح الموج : مرتفع. (ابن منظور،1990،ص.534)

2.1.1. تعريف مستوى الطموح اصطلاحا:عرضت كامليا عبد الفتاح تعاريف لمجموعة من الباحثين وهم : (هوبي، 1930),(فرانك، 1935), (ايزنك، 1945), (جاردنر، 1946), (دريفر، 1952), (وتش، 1954)

.تعتبر(هوبي)، أول من عرفت مصطلح مستوى الطموح وقالت: "إنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة."

. عرفه **(فرانك)** مستوى الطموح بأنه: "مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف، يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب ."

. عرف **(ازينك)** الطموح: "الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة، لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس ."

. عرف **(جاردنر)** مستوى الطموح بأنه: "القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدئه المقبل ."

. عرفه**(دريفر)**، مستوى الطموح بأنه "الإطار المرجعي الذي يضمن إعتبار الذات، أو هو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل ."

. عرف**(وتش)**، مستوى الطموح بأنه: "المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته."(**عبد الفتاح**، 1984، ص.9-11)

. عرف (**الزيادي**،1961)مستوى الطموح بأنه: "المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل "إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته."(مرحاب، 1984، ص.94)

عرف سيد محمد عبد العال (1976)، مستوى الطموح بأنه: "يعني معيارا يضع الفرد في إطاره أهدافه المرحلية والبعيدة في الحياة، ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبراته بقدراته الراهنة" (شقيرا، 1995، ص.223)

. عرفته كامليا عبد الفتاح(1990)، حيث تقول: "أن مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد إطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها" (عبد الفتاح، 1990، ص.11)

عرفه (حسيب ،2007)، هو الحد الأقصى للأداء المتوقع والذي يضيفه الفرد لذاته في مرحله بعينها، آخذاً بالاعتبار مظاهر النمو ومستوى القدرات والمكون النفسي، والظروف الاجتماعية، وقد يكون مستوى الطموح غير واقعي إذا كان مرتفعاً مبالغاً فيه أو منخفضاً دون المستوى الذي يمكن تحقيقه أو يكون واقعياً إذا كان مناسباً ويمكن تحقيقه. ومن العوامل التي تؤثر على مستوى الطموح الأسرة كمنظومة اجتماعية وأساليب التنشئة الاجتماعية، وجماعة الرفاق والمستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ومستوى النضج الاجتماعي والانفعالي، والتحصيل الدراسي ومستوى الذكاء ومفهوم الذات.(الكحيلة واخرون ،2014، ص.525)

عرفه Frank(1935)، بأنه مستوى الفرد المستقبلي لمهمة مألوفة، يتعهد إلى تلك المهمة بعد معرفته لمستوى أدائه الماضي.(Quaglia & Cobb, 1996, p.128)

فالطموح يعتبر سمة من سمات الشخصية الإنسانية والتي تميز الافراد عن بعضهم البعض كما يعتبر اهم محاور أبعاد الشخصية التي من خلالها يتحقق توافق الفرد ويتحدد مستوى أدائه ويتحدد ذلك حسب خبرات النجاح والفشل، فالإنسان الطموح هو القادر على تحديد قدراته وإمكانياته و يصرف على ضوئها. وبتالي قد يحقق التوافق مع نفسه ومع الاخرين. وقد يمكن القول بأن مستوى الطموح يكون مرتفعا في حالة إشباع حاجاته و منخفضا في حالة عدم الإشباع ، فكلما كان الفرد قادرا على تحقيق طموحاته، كلما كان قادرا على تحقيق التوافق، أما إصابته بالإحباطات نتيجة خبرات الفشل التي قد تعترضه أثناء عملية التوافق، فإنها ستؤدي به إلى وضع أهداف أقل من إمكانياته وقدراته، فإذا كانت البيئة العمل مرنة ولا توجد بها حواجز؛ فإن ذلك قد يرفع من مستوى الطموح المعلم، ويعتبر الطموح من بين العوامل التي لها دور في تحسين العملية التعليمية التعلمية، فإذا كانت مهنة التعليم تحقق طموحات المعلم المعنوية والمادية فإن ذلك ينعكس إيجابا على جودة العملية التعلمية وعلى مخرجاتها المتمثلة في تعلم التلاميذ، اما إذا كانت مهنته لا تحقق له طموحه فإن المعلم يلتفت إلى عمل أخر يلبي حاجاته المادية والمعنوية ويحقق طموحاته،ومما لاشك فيه ان ذلك ينعكس سابا على أداءه.

2. نمو مستوى الطموح:

لقد بينت العديد من الدراسات من بينها دراسة ليفين(Levine) ان مستوى الطموح يظهر في مرحلة مبكرة من العمر، فهو يظهر في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل محاولة أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، أو محاولته الجلوس على كرسي، ويعتبر ليفين ذلك دلائل على ظهور مستوى الطموح فرغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الاستعانة بأحد، تعد مرحلة تسبق مستوى الطموح الناضج. وهذا النمط من السلوك تسميه فيلز (Fales) الطموح المبدئي فالطفل يكرر أعمالا حتى يصل إلى غايته. ويتدرب على الاستقلال حين يواجه بمشكلات متوسطة في حدود قدرته . ودرست فيلز عينة من الأطفال في دار حضانة تتراوح أعمارهم .بين سنتين وثلاث سنوات فيما يتعلق بارتداء و خلع ملابسهم .واعتبرت نسبة رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا لطموح المبدئي، وقد وجدت هذا لدى الأطفال عند سن السنتين. وبعد ذلك قامت بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على ذلك العمل ثم قارنت هذه المجموعة قبل التدريب وبعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب، فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب قد ازدادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة مع المجموعة الأخرى. (عبد الفتاح، 1990، ص.13).

. وفي درسات أخرى استطاع أندرسون (Anderson) أن يثبت من خلال دراساته المتعددة أن مستوى الطموح يزداد بازدياد العمر، حيث كان الأطفال في سن العاشرة أكثر نضجا من الأطفال الأقل عمرا وأن طموح الفرد يبدأ في النضج من سن ثمان سنوات (عبد الفتاح ، 1990، ص.14).

ويضيف شبير (2005)، قائلا :إن مستوى الطموح في مرحلة الرشد نفسها يختلف من عام إلى عام آخر، لاسيما إذا كان العالم الجديد زاخر بالإحداث السارة ومليئا بخبرات النجاح. فالإنسان يمر بخبرات جديدة وأحداث ووقائع جديدة؛ وهذا ما يرفع من مستوى طموحه، لاسيما إذا كانت تلك الأحداث والخبرات ايجابية، وأن نمو مستوى الطموح يسير جنبا إلى جنب مع النمو العقلي الاجتماعي والعاطفي، وإذا ما توافرت الظروف المناسبة المشجعة أو المهيئة لنمو الطموح؛ لذلك فإن مستوى الطموح لا يقف عند حد معين، إنما هو دائم النمو بنمو الإنسان، العلاقة طردية بين النمو وارتفاع مستوى الطموح، ولكن قد يبقى هذا الطموح كامنا في أعماق النفس فلا يستغله الإنسان، أوقد يستسلم الإنسان وينحسر نشاطه أمام متطلبات الحياة ، وعوائقها ومشاكلها ويلجأ إلى السكون والراحة .(خياطة، 2015، ص.31)

أن مستوى الطموح يعتبر كباقي العمليات الأخرى عند الانسان ينمو ويتطور بتقدم العمر، فهو ينمو من مرحلة إلى أخرى وفي دراسة اندرسون(1940)، تجربة قذف الحلقات في العصى، مع ثلاث مجموعات من الأطفال ، قد ميز فيه "اندرسون" بين أربع مظاهر للسلوك كل منها يوضح مراحل مختلفة للنمو، ويمكن على أساسها تحديد نضج مستوى الطموح. فالطفل والمراهق والشاب والشيخ كل منهم يطمح في أشياء تختلف عن الأخرى، فكل له طموحه الذي يناسب مستواه ومرحلته العمرية وهذا النمو يطور ببطئ وذلك لتعرضه لبعض المعوقات التي تؤدي إلى تغييره أو تأخره . فكل فرد يطمح لان يكون ناجحا في حياته، وقد يحقق ذلك بثقته في قدراته، ونظرته الايجابية لمكانته الاجتماعية.

فالمعلم اذا كان يمتلك الكفايات اللازمة لأداء مهنته، فإن ذلك يعطيه إحساس بالإنجاز، ويحقق له الثقة بنفسه وبقدراته،ويخلق له إحساس بالرضا مما قد يدفعه إلى التطلع لانجازات افضل و تحقيق اهدافة المتمثلة في تحسين العملية التعليمية التعلمية .

3 طبيعة مستوى الطموح:

1.3..مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح إن بعض الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديرا يتسم إما بالطموح الزائد أو الطموح المنخفض وهذا الاعتبار في تحديد طبيعة مستوى الطموح .فكل فرد يقوم تحديد أهدافه في الحياة وهذه الأهداف التي رسمها لنفسه قد تمثل مستوى من الطموح العالي ومستوى من الطموح المنخفض وفي كلتا الحالتين فان هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة.

2.3..مستوى الطموح باعتباره وصفاً لإطارتقديروتقويم المو اقف:

وهذا الإطار يتكون من عاملين :

1.2.3.مستوى الطموح كإطارتقديروتقويم الموقف :ويتكون هذا الاطار من عاملين أساسيين :

.**الهدف الأول:** التجارب الشخصية التي مر بها الفرد والتي يعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف.

.**الهدف الثاني**: أثر الظروف والقيم والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

3.3.مستوى الطموح كسمة :أن هذه السمة ليست مطلقة وإنما هي ثابتة نسبياً، ولهذا نجد تأثر مستوى الطموح بما لدى الفرد من استعدادات فطرية ومكتسبة وما لديه من اتجاهات وعادت وتقاليد يتأثر بها في المواقف والظروف.(كامليا عبد الفتاح، 1984، ص.10)

4. أشكال الطموح :

عن صالحي (2013)، نظرا" لتنوع طاقات الإفراد وقدراتهم الموروثة والظروف البيئية والنفسية المحيطة بهم فأن الطموح ليس بمستوى واحد لدى البشر، ولاسيما عندما نقارنه مع طاقات الفرد وإمكانياته نجد هذه الأشكال :

1.4. الطموح الذي يعادل الإمكانيات: في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته ويقف على حقيقة مستواه وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي .

2.4. الطموح الذي يقل عن الإمكانيات: وفي هذا المستوى يملك الفرد إمكانيات عاليه وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادل ويتناسب معها، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته ويطلق على هذا النوع من الطموح بالطموح الغير سوي.

3.4. الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات :هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانياته، أي هناك تناقض بين الطموح والإمكانيات, وهذا ما يعرف بالطموح الغير واقعي. (الكحيلة واخرون، 2014، ص.7)

ترى الباحثة أن الطموح يمكن أن يجسد في أشكال مختلفة ومتعددة في شتى الميادين والمجالات فكل فرد لديه طموح أو هدف يسعى لتحقيقه حسب قدراته وظروف البيئية المحيطة به. ولذلك نستطيع القول: أن الطموح ليس بمستوى واحد لدى البشر، ولاسيما عندما نقارنه مع طاقات الفرد وإمكانياته. لذلك فان مستوى الطموح يعتبر قوة دافعة للسلوك. والمعلم الذي يمتلك مستوى مناسب من الطموح سينعكس على أداءه، وكل نجاح يحققه في مهنته يعزى إلى الطموح وقد أشارت الكثير من الدراسات أن الطموح إذا كان مناسباً لقدرات الإنسان وإمكانياته، فإن ذلك سيحقق له المزيد من التطور والنجاح العلمي والعملي.

5.النظريات المفسرة للطموح:

1.5.نظرية المجال نظرية:(كيرت ليفين Levine Keart) تعتبر نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال.
(عبدالفتاح، 1984، ص.51)

2.5.نظرية القيمة الذاتية للهدف :قدمت (اسكالونا Escalona،1940) هذه النظرية وترى أنه، على أساس قيمة الشئ الذاتية، يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته. وتقوم النظرية على ثلاثة حقائق هي: هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة. أن هناك فروقاً كبيرةً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف.(شبير،2005، ص.33)

3.5.تفسير ادلر(Adler**):**يعتبر الفريد ادلر الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها، وقد استخدم ادلر عدة مفاهيم منها:
. **الذات الخلاقة** :وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.
. الكفاح في سبيل التفوق :وهو أسلوب حياة يتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم.

. **الأهداف النهائية** : حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع فيها الفرد اعتبارا لحدود إمكانياته، ويرجع ذلك إلى سوء تقديره لذاته. كذلك فقد أكد ادلر على أهمية العلاقات الاجتماعية، وعلى أهمية الحاضر بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل فرويد وإن كل إنسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة، وبدافع ملح نحو السيطرة والتفوق، فإذا وجد إنسان أنه ينقصه شيء؛ فينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما، أو على الأقل نحو الزعم لنفسه وللآخرين بأنه متفوق. ومثل هذا الفرد قد يعوض نقصه بجهد صادق منظم. وبذلك فإن إدلر يعتقد أن حافز توكيد الذات هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة، وهو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم الوجود نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص.(خياطة، 2015، ص.37-38)

4.5.نظرية وليم مكدوجل (Mikdocal): الحقيقة القصد في سلوك الإنسان من حيث بحثه عن هدف وسعيه لبلوغه وتحقيقه، والنشاط القصدي يراد به النشاط العقلي بإدراك موقف التنبؤ بالنتائج الحادثة والسعي نحو تحقيق هدف مع وجود شعور بالارتياح لبلوغ ذلك الهدف المتوقع وذلك للوصول لتحقيق الذات، بحيث إن هدف الفرد يكون متوقعا من خلال علّة غائبة تدفع الفرد نحو بلوغ ذلك الهدف بمنافسته للآخرين في سبيل تحقيق ذاته ولذا يتفق "مكدوجل" مع "ادلر" في أن أهداف الفرد وتطلعاته هي التي توجه سلوكه الراهن . (النوبي ، 2010، ص.69)

من خلال عرضنا للنظريات المفسرة لمستوى الطموح نستطيع القول أن هذه النظريات اهتمت بالعوامل التي يمكن أن تحدد شكل الطموح، ومستوى أرتفاعه أو إنخفاضه، اما "اسكالونا" فقد ذكر أن هناك فروقاً كبيرةً بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر عليهم احتمال الفشل، وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف. فحين نجد "أدلر" قد ركز على الذات الخلاقة، ويرى أن الانسان المبدع المكافح يمكن أن يحقق أهدافه في أي بيئة كانت، ويعتبره الفريد ادلر كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها،ويتفق مع "مكدوجل" في أن أهداف الفرد وتطلعاته هي التي توجه سلوكه الراهن.

6 مظاهر مستوى الطموح : تتعدّد مظاهر الطموح وتتجلّى في :

1.6.المظهر المعرفي : ويتضمن ما يدركه الشخص وما يعتقد بصحته وما يراه صوابا وما يراه خطأً كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته .

2.6.المظهر الوجداني : ويتضمن مشاعر الشخص وارتياحه وسروره من أداء عمل معين وما يصيبه من مضايقة أو عدم تحقيق مستوى يحدده لنفسه.

3.6.المظهر السلوكي:ويتضمن المجهود الذاتي الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه . إن تكامل المظاهر الثلاثة معا وسيرها في اتجاه واحد يحقق قدرا من تكامل الشخصية واتّزانها، والاختلاف بينها قد ينشأ عنه الاضطراب النفسي . (النوبي، 2010، ص.10)

لمستوى الطموح سبعة مظاهر وهي:

1.النظرة للحياة (مدى التفاؤل والإقدام على الحياة.)

2.لاتجاه نحو التفوق (ويقيس توقعات الفرد للنجاح في الحياة.)

3.تحديد ا لأهداف والخطة(ويعني أن الفرد لا يترك شيئا للظروف بل يسير وفق خطة محددة وأهدافه واضحة ويدركها بوعي.)

4.الميل إلى الكفاح(والمقصود به أن الفرد يوظف إمكانياته وينمي قدراته ويكتسب مزيدا من الخبرات بوضع نفسه خارج البيئة الطبيعية ومن ثم يصبح قادرا على معالجة المشكلات.)
5. تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس(ويدل على تقدير حقيقي للذات، مما يجعلها تستوعب أدوارها الاجتماعية ومسؤوليتها.)

6. المثابرة(ويعتمد هذا المحور على السابق كنتيجة له، فالتقدير الذاتي السليم يجعل الشخصية تتحمل الفشل وتجعل منه دافعا جديدا للنجاح.
7.الرضا بالوضع الراهن(ما دام هناك تفهم للذات واعتراف بالقدرات وتوظيف لها)، فينتج عن هذا تقدير للواقع بشكل مناسب للعمل والجهد الذي تبذله الشخصية، ولكن دون ارجاع النتائج للحظ.بشكل مناسب للعمل والجهد الذي تبذله الشخصية، ولكن دون ارجاع النتائج للحظ.(الشجراوي،2017، ص.264)

من خلال عرضنا لإشكال مستوى الطموح فإنه يمكن قياس مستوى الطموح الفرد من خلال سبع مظاهر هي النظرة للحياة، الاتجاه نحو التفوق تحديد ا لأهداف والخطة، الميل إلى الكفاح ، تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، المثابرة،الرضا بالوضع الراهن ، وهذه الابعاد هي التي تحدد مستوى طموح الفرد اذا كان منخفض أو مرتفع،

7.دور مستوى الطموح في بناء الشخصية العملية والناجحة في المجتمع:

في المجتمعات الماضية كان تأثير مستوى الطموح في بناء الشخصية تأثيرا ضعيفاً حيث كان للشخص دور محدد يعرفه سلفاً للقيام به في المستقبل، والقليل من الافراد من يطمح في أن يعمل أكثر مما هو متوقع منه فمثلا أبن العامل لا يطمح إلا أن يكون عاملا، وابن الموظف سوف يكون بالتأكيد موظفاً فهو لا يطمح أن يصل إلى درجة أعلى من التي وصل إليها والده .إن تكوين المجتمع القديم يشجع على بقاء الفرد في المكان المرسوم له من قبل فالفرد يعيش في حالة خالية من الاهداف أي أن هدفه هو عدم الوصول إلى أي هدف بل إلى المكانة نفسها المرسومة له مسبقا . أما في المجتمعات الحديثة فإن الأبناء يتلقون من التشجيع والدفع مما يجعلهم يحاولون التميز في الاختيار كما ينمي لديهم الطموح اللازم ليصبحوا مختلفين عن أبنائهم أو الأشخاص المحيطين بهم سواء كان هذا التميز في الجانب السوي أو في الجانب الشاذ، ومن أخطر الامراض التي تصيب المجتمع استسلام الفرد وعدم قيامة بمحاولة لتحقيق أي هدف من أهدافه نتيجة للضغط الممارس عليه من قبل هذا المجتمع، أما في حال تحسن مستوى الطموح عند الافراد فإن هذا يدفع إلى التقدم في بناء المجتمع لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف، أما في ما يخص الفرد فإن ارتفاع مستوى الطموح عنده يؤدي إلى ارتفاع درجة التمايز عنده أيضا إضافة إلى قيامة بدور هام في تنوع الجهد وتحديد مستواه وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة

لتحقيق الهدف، كما يشكل بعداً أساسياً في تكوين البيئة النفسية للفرد ومجال نشاطه على أساس أن توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي سوف تحدد قوة اندفاعه تجاه هدفه وخاصة أن هذه التوقعات تقوم على أساس معرفة الهدف. ويرى فرانك (Frank) أن الشخصية تتميز من خلال مستوى الطموح إذ يقول "إن مستوى الطموح هو مستوى الإنجاز القادم كمهمة مألوفة يحاول الفرد الوصول إليها بصورة صريحة.(الشرافي،2013، ص.52)

ان العيش في منظومة الحياة الحديثة تتطلب ان تحقق المهنة طموحات الفرد. لذلك فالاهتمام بالمعلم وأهمية الدور الذي يقوم به يؤدي إلى شعوره بالاطمئنان والاستقرار النفسي. فنظرة الآخرين ومدى احترامه له ولدوره في المجتمع ونظرتهم الايجابية له، قد يؤثر في مستوى طموحة؛ وفي حال تحسن مستوى طموحه فإن هذا يدفعه لتحقيق المزيد من الطموح والأهداف في مهنته، لذلك وجب على القائمين بشؤون التربية والتعليم الاهتمام بالمعلم وتلبية حاجاته المعنوية والمادية وتوفير له الظروف التي تضمن له الاستقرار النفسي في مهنته وتحقق له طموحاته المستقبلية.

الخاتمة:

نستنتج مما سبق عرضه في هذه الدراسة ان الطموح يعتبر سمة من سمات الشخصية الإنسانية والتي تميز الافراد عن بعضهم البعض، كما يعتبر اهم محاور أبعاد الشخصية التي من خلالها يتحقق توافق الفرد ويتحدد مستوى أدائه، فالإنسان الطموح هو القادر على تحديد قدراته وإمكانياته ويتصرف على ضوئها. وبذلك يمكن اعتبار مستوى الطموح معيارا يقيس به الفرد نجاحه أو فشله، ففشل الفرد في تحقيق مجموعة من الإشباعات قد يولد له شعور مستمر بالإخفاق بما له من آثار خطيرة على مستوى اداءه. فإذا كانت بيئة العمل مرنة ولا توجد بها حواجز؛ فإن ذلك قد يرفع من مستوى طموحه ويحقق له أهدافه، وبتالي ينعكس على جودة العملية التعليمية وعلى مخرجاتها المتمثلة في تعلم التلاميذ. وبناء على ذلك يجب على القائمين على شؤون التربية والتعليم الاهتمام بالمعلم وبجودة تكوينه وتنمية طاقاته وتطويرها واستغلال إمكاناته والسعي الحثيث لحل مشكلاته، وحشد كافة المساعي لتلبية حاجاته ، وتوفير له الحوافز المادية والمعنوية التي تلبي حاجاته وتحقق له طموحاته المهنية.

نتائج الدراسة :

. الطموح المرتفع يودي إلى تحقيق الأهداف المهنية.

. لمستوى الطموح أهمية في حياة الفرد والجماعة.

. الطموح يحقق النجاح في العمل.

. الطموح يساعد المعلم على تحقيق أهدافه .

. يساعد الطموح المعلم في تطوير ذاته وقدراته

وبناءا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، وانطلاقا من القضايا التي أثرناها والتي تم من خلالها التعرف على أهمية الطموح في إنجاح العملية التعليمية التعلمية ، ارتأينا أن نتقدم بجملة من الاقتراحات والتوصيات التي نتمنى أن يكون لها صدى وأن تساهم ولو بقسط قليل في الرفع من مستوى الطموح لدى المعلم ، تتمثل فيما يلي:

.توفير بيئة عمل مساعدة لتحقيق مستوى طموح مرتفع.
.تحقيق فرص للترقي والتطور المهني للمعلم.
.توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلم .
.توفير كل الظروف المناسبة لعمل المعلم وتحقيق طموحاته المهنية.

المراجع:

- ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين.(1990). لسان العرب الجزء الثاني عشر. ط1. بيروت. دار صادر للطباعة والنشر.
- عبد الفتاح، كاميليا. (1984). مستوى الطموح والشخصية. بيروت. دار النهضة العربية
- مرحاب، صالح الدين.(1984). التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح دراسة مقارنة بين جنسين في مرحلة المراهقة.(رسالة الدكتوراه غير منشورة). كلية معهد دراسات الطفولة. جامعة عين شمس مصر،1-368.
- شقيرا، زينب محمود ابو العنين.(1995). دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح والاتجاه نحو الحياة لدى بعض الحالات من مرض لسرطان ومرض الفشل الكلوي مقارنة بالأصحاء. مجلة دراسة تربوية. مصر، (79)، 251 – 220.
- كحيلة، ريم، صبيرة، فؤاد، يونس،غزال احمد. (2014).دراسة لمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طالب الثالث الثانوي في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 36(3)، 521-535.
- خياطة، هبة الله .(2015). الميول المهنية ومستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة الثانوية حلب.(رسالة ماجستير غيرمنشورة). كلية التربية. جامعة حلب ،1-146.

- الشحراوي، صباح صالح. (2017). أساليب الضبط الاجتماعي السائدة وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.المملكة العربية السعودية:جامعة حائل.1(4)، 263 – 280.

- الشرافي، ماهر موسى مصطفى (2013)). الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. غزة: الجامعة الإسلامية،1-134.

- Quaglia, R. J, Cobb, C.D. (1996). Toward a Theory of Student Aspirations. Journal of Research in Rural Education, 12(3), 127-13